

عثروا عليه. فإذا كانوا يؤكدون بأن الصيدلي هو هتلر، فيجب على الصيدلي أن يكون هتلر. وليس علينا أن نقلب الأمر أكثر.

مانولو: — من المؤكد أن الوضع المثالي هو أن يكون هناك تشابه،

مثل الحلاق في فيلم الدكتاتور العظيم.

مونيكا: — لقد فكرت أحياناً بأنه يمكن للأطفال أن يفاجئوا

الصيدلاني نائماً، بعد أن يكون قد سكر، فينتهزون الفرصة لكي يضعوا

له شارباً صغيراً مثلاً. تروقي فكرة خلق ما يشبه الإثبات، أو يحاولوا

القيام بإعدامه، أو اغتياله، ولكن نتائج كل تلك المحاولات تكون فاشلة.

غابو: — عليك أن توضح لي أمراً: هل قصتك هي قصة طفلة

تسيطر على عقلها صورة هتلر، أم قصة جماعة أطفال يسعون جاهدين

إلى العثور على هتلر وقتله؟

مونيكا: — القصتان متداخلتان، أليس كذلك؟ وهناك قصة ثالثة،

أعني قصة الزوج المخدوع... ولكن يمكن للفيلم بمجمله أن يوصف بأنه

قصة عمليتي اغتيال وضحية واحدة.

غابو: — فلننس للحظات قصة الخيانة الزوجية. ولنحاول التركيز

على الأطفال. ولماذا بدأت الطفلة تتراجع إلى الخلفية؟

مونيكا: — كل أعمال الأطفال تتصاعد في خدمتها.

غابو: — ولكن هي نفسها، ألم تتحول إلى مجرد مرجع وحسب؟

مانولو: — إنها حضور غائب.

غابو: — لا بأس. فلنتركها هكذا. وإذا ما احتجنا إليها فسنعود

للبحث عنها.

مونيكا: — عندما يظن الأطفال بأنهم قد توصلوا إلى اكتشاف

هتلر، يطلبون من الخادمة العجوز أن تحضّر لهم سمّاً، مزيجاً شيطانياً من